

## لؤي حسين : عندما تصبح الوطنية صفة للتمييز

■ **عامر نعيم الياس\***

«المعارضة الوطنية في الداخل»، بهذه العبارة اختصر كل من يقود نشاطًا معارضًا للدولة السورية داخل البلاد حتى من استقبلوا السفراء الأميركي والبريطاني والفرنسي في مكاتبهم وسط العاصمة دمشق عند اندلاع عاصفة تدمير سورية في آذار من عام 2011. علينا التمييز بين معارضة داخلية وأخرى خارجية، وارتأى على هذا الأساس بعض القائمين على تسيير الشؤون الإعلامية وبالسياسة قبل الإعلامية التمييز عبر استخدام النعت المفضل «الوطنية» فالفرق بين الطرفين الوطنية القائمة على رفض التدخل الخارجي في سورية، أما باقي المواقف والخلفيات لا تعدو كونها تفصيلات صغيرة لا يجوز التوقف عندها.

المطلوب احتواء هذه المعارضة وإفساح المجال لها إعلامياً، وعليه تم طرد فريق «الإخبارية السورية» والفضائية وقتنا «الدنيا» من اجتماع المعارضة في فندق «سميراميس» وسط دمشق عام 2011، وأتهمهم منذر خدام بالعمالة في الوقت الذي ألقى هو ولؤي حسين وحسن عبد العظيم خطبًا عصماء حول الرأي والرأي الآخر، وسورية التعددية الديمقراطية المتاحة لكافة أبنائها وطوائفها، ما عدا «الشبيحية» الذين يعنون بالماليين وفقاً للإحصاؤات الأولى والأخيرة، فالعدد لم يتراجع بالنسبة إلى المكون «التشبيحي» الذي اختار البقاء في البلد ولم يحمل السلاح، واختار الانتقاد كل من حطم تمثالاً لشاعر هنا وفيلسوف هناك أو مقاماً أو كنيسة، وابتسم ساحراً من مؤتمر للديمقراطية حول سورية من الدوحة والرياض.

على رغم كل ذلك، وعلى رغم وصف أيمن عبد النور الذي كان يدور في أحياء دمشق متبجحاً بكونه «وزيراً» مستقبلياً، وصفه لرجال الدين المسيحيين، والكنيسة السورية بأنها في المجمل عميلة للاستخبارات السورية. متوعداً إياها بالعقاب الوهابي إن لم تتراجع عن مواقفها، أصدر الإعلام السوري الرسمي على نعت الوطنية الخاص بمعارضة الداخل، متناسياً في لقاء أجراه هاتفياً مع ما يسمى «رئيس تيار بناء الدولة» لؤي حسين تعليقاً على مجزرة جسر الشغور الأولى في عام 2011 بحق مفرزة الأمن العسكري التي راح ضحيتها 120 من خيرة رجال سورية، استغفاف هذا السياسي المزعوم بأرواح سوريين مواطنين، وبالمشاهدين وبالوسيلة الإعلامية التي أجرت معه اللقاء عندما قال حرقياً «لولا لدي معلومات عن الطرف الذي ارتكب جريمة جسر الشغور ربما تكون إسرائيل».

هذا المعارض «الوطني» الذي هرب كالمختلئ، من داخل سورية يتنقأ إلى أمس وجهة نظر الائتلاف القطري، التركي. ووفق إلى جانب التركي خالد الخوجة رئيس الائتلاف، رافضاً الحوار مع الدولة السورية وأصفًا إياها «باليمبشيا»، متوعداً بإنشاء «جيش وطني»، ومطالباً بضرورة إقامة مناطق «آمنة» داخل سورية بحماية أنقرة وتحالف دولي.

لؤي حسين الذي اتضح أن تيار بناء دولته يتألف من 40 عضواً «عقائدياً» فقط أقاموا الدنيا ولم يقعدوها عندما كان رئيسهم قيد التحقيق بتهمة تضيق فعلاً أنفها لا تسايو قيمة الجبر الذي كتبت به في جريدة «الحياة»، تركوا وحيدين استغربوا من ميول مرشدهم وناثني مني غانم، لكن لم يتحركوا عندما ابتسم هذا الرئيس ساحراً من أزواج شهداء مفرزة جسر الشغور في 6/5/2011، ولم يرو كما الدولة أي ضمير من اللقاء مع السفير الأميركي والفرنسي والبريطاني، فهم معارضون وطنيون ينتمون للمعارضة الوطنية، وما قام به لؤي حسين فعل فردي، ربما ناتجٌ عن ظروف الاعتقال الصعبة التي عاشها قبيل مغارته دمشق إلى مدريد برعاية الاستخبارات التركية عن طريق الصدفة البحتة.

ظهر لؤي حسين الذي لا يملك في سورية سوى أربعين مناصراً اضطروا لقطع شناق عنه ربما بحسن نيةٍ أو لحسابات سياسية خاصة، ظهر صاحب دار النشر بهيئة قائد عسكري يريد الانضمام إلى الائتلاف وضُمّ فرقة العسكرية الخاصة إلى «الجيش الوطني» هو انتقل إلى العسكرة بعد «نعيق» امتد أربع سنوات من الرفض العلني لها، انتقل إلى التحالف مع الائتلاف الذي انتقده أكثر من مرة لارتباطاته الخارجية، وإن به ينتظر قبول الخارج له ليصير حليف الائتلاف والخوجة.

ما العمل اليوم، هل أصبح حسين معارضاً غير وطني؟ هل سيتم إخراج ملفاتٍ تتعلق بعائلته من الأدرج تمهيدا للقصف إعلامياً؟ لا يتفعل كل ما سبق، إن نزع صفة الوطنية لا يتم بسياسة إطلاقها للتمييز بين طرفين، فالوطنية ليست صفة، هي حالة ثابتة تتعلق بالوهية والانتماء والثقافة والتربية، وأيّ محاولة للهجوم على لؤي حسين اليوم لا تعدو كونها تعويضاً عن فشل في التعامل مع أشخاص اعتبرت خيانتهم وجهة نظر.

✻ **كاتب ومترجم سوري**

## التكرير

### «كامب ديفيد» لن تعرقل الاتفاق مع إيران

الصحافة العبرية تتوقعُ الفشل لقمّة «كامب ديفيد» قبل أن تبدأ كتب بوغز بسمتو في صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية؛ نشرت «ايكونوميست» البريطانية في عددها الأخير كاريكاتيراً يري فيه الرء الذي تلقاه الرئيس أوباما عند عرضه الاتفاق النووي مع إيران.

في البداية، يظهر الرئيس الأميركي وهو يعرض الاتفاق الأم «إسرائيل»؛ الرد؛ «إسرائيلي». في ما بعد يعرض على السعوديين، الرد؛ صرخة سعودية. الرد نفسه في دول الخليج. «يجب ألا تصرخوا»، قال الرئيس وهو يعرض الاتفاق على الكونغرس الأميركي الممثل من كلا الحزبين (الحمار والفيل)، لكنهما أيضا يصرخان.

في نهاية الأمر، بقي أوباما وحده في الغرفة. ماذا يفعل؟ يصرخ هو نفسه وكانته نسخة محدثنة من «الصرخة» لإدوارد مونيك (1893). الكاريكاتير، بالمنااسبة، يُظهر إلى أي درجة ليست «إسرائيل» وحدها في قلقها من الاتفاق السبيي مع إيران.

لقد قرّر الرئيس الأميركي البدء بحملة علاقات عامة لاتفاهة على رغم أن قصفه حتى الآن يشير إلى الاستخفاف بأصدقاء الولايات المتحدة، ومغازلة أعدائها. يبدو أن أوباما فهم أنه سيكون تمناً لهذا، المصريون في عهد السيسي يغازلون الروس ويشترتون الطائرات القتالية مع فرنسا.

الآن حان دور السعوديين لإهانة أوباما. الملك السعودي سلمان، اختار التنازل عن القمّة في «كامب ديفيد»، وفي أعقابهِ زعماء البحرين والإمارات وعمان الذين «لا يشعرون بصحة جيدة» سيرسلون بدلاء فقط الاميران الغربيين والكويتي قرّرا الذهاب. هكذا يفعلون بالرجل الذي اختار المراهنة على إيران. الملك السعودي سلمان اختار أن يرسل إلى القمّة وليّ عهده ووزير الدفاع السعودي لأنه يجب عليه الإشراف على تنفيذ اتفاق التهديّة في اليمن. هذا تبرير جيد لملك جديد. فهو لا يستطيع السماح لنفسه بأن يكون مريضاً.

صحيح أنهم في الرياض أرادوا إظهار أن كل شيء على ما يرام، لكن المحللين من قبل الشلح والنشرات الإخبارية بالمديح على الزعماء الذين يحافظون على احترام أنفسهم، ولا يسارعون إلى القمّة التي ظنّمت من قبل الرئيس الأميركي الذي اختار البحث عن المصالح

إذاً ما المتوقع لنا؟ دول الخليج ستطالب بتعزيز أمنها وستطالب بسلاح يحرق التوازن. في القدس سيزيد القلق فقط وفي نهاية المطاف لن يكون أحد راضيا باستثناء طهران.

ثقتة بقمّة القمّة.

## البناء

## امتعاض خليجي من البيت الأبيض... بداية قطيعة أو مجرد «دلع»؟

اهتمت صحف غربية عدّة بمقاطعة عدد من ملوك الخليج وأمرائهُ قمّة «كامب ديفيد» المرتقبة. وثمّة صحف ذهبت في تحليلاتها إلى رغبة دول الخليج بتفعيل اتفاقيات سابقة مع البيت الأبيض، أو تسليحها بما ضمن توازن القوى في المنطقة. فيما ذهبت صحف أخرى إلى اعتبار هذه المقاطعة، امتعاضاً خليجياً من الصفح الأميركي- الإيراني حول نووي الأخيرة. صحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» الروسية قالت إن رفض العاهل السعودي سلمان حضور القمّة الأميركية- الخليجية التي ينظمها البيت الأبيض، ومعه ملوك ورؤساء الدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي باستثناء الكويت وقطر، يعتبر ضربة موجّهة لمبادرة السياسة الخارجية الأميركية. محاولة الحصول على

## НЕЗАВИСИМАЯ

### «نيزافيسمايا غازيتا»:

### ملوك النفط غير راضين عن الصفقة مع إيران

تتناولت صحيفة «نيزافيسمايا غازيتا» الروسية رفض عدد من ملوك ورؤساء دول مجلس التعاون الخليجي، دعوة أوباما إلى حضور قمّة «كامب ديفيد» التي دعا إليها البيت الأبيض. إن ملوك النفط العرب غير راضين على الصفقة النووية مع إيران، فقد رفض العاهل السعودي سلمان حضور القمّة الأميركية- الخليجية التي ينظمها البيت الأبيض، وتبعه في ذلك ملوك ورؤساء الدول الأخرى في مجلس التعاون الخليجي، باستثناء الكويت وقطر. يعتبر هذا الرفض ضربة موجّهة لمبادرة السياسة الخارجية الأميركية – محاولة الحصول على موافقة العرب على الصفقة النووية مع إيران.

كان أوباما قد دعا مسؤولي الدول الأعضاء في مجلس الشاؤون الخليجي إلى حضور القمّة التي ستعقد في مقره في «كامب ديفيد». ولكن أربعة من ستة مسؤولين رفضوا حضور هذه القمّة. تشير صحيفة «نيويورك تايمز» إلى انه على رغم أن الأميركيين والسعوديين على حد سواء يؤكّدون أن هذا الرفض ليس استعراضاً أو أذراء بالبيت الأبيض، إلا أن التوتر في علاقتها يزيدا، «من وجهة نظر أوباما، إن الاتفاق الدبلوماسي مع إيران، في شأن برنامجها النووي، يعطي فرصة فريدة لوضع حد للنزعات في المنطقة، أما من وجهة نظر السلطات السعودية، فإن تخفيف العقوبات كما تتضمن الصفقة، يعطي إيران مليارات الدولارات لتستخدمها في زعزعة الاستقرار في المنطقة».

أما صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية فتشير إلى أن الولايات المتحدة بذلت جهودا دبلوماسية مكثفة لإقناع الشركاء العرب الحضور إلى «كامب ديفيد». ففي الاسبوع الماضي التقى وزير خارجية الولايات المتحدة العاهل السعودي، ثم في اليوم التالي وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وطرح عليهم منحهم صفة الحليف الأساس غير الحليف للناو، ولكن العرب استقبلوا هذا ببرود.

تقول بعض الشخصيات العربية الرسمية، إن جدول عمل قمّة «كامب ديفيد» لا يمكن أن ينهي قلقهم في شأن إيران. إنهم كانوا يودون توقيع اتفاقية للدفاع المشترك، على غرار الموقعة بين الولايات المتحدة واليابان وبين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. مثل هذه الاتفاقية كانت ستزرم الولايات المتحدة الدفاع عن دول الخليج من أي هجوم إيراني محتمل. أما البيت الأبيض فيقول إنه لا يمكنه ضمان الحصول على موافقة الكونغرس على اتفاق كهذا.

يقول النزال العربي-جورجي ميرسكي، إن رهان أوباما في هذه اللعبة الدبلوماسية كان كبيراً جداً، «لأن النزاع العربي - الإسرائيلي لن ينتهي في أيامنا، وحتى أنه لن يؤدي إلى نشوب حرب واسعة النطاق، أما البرنامج النووي الإيراني فقد يؤدي إلى حرب واسعة، وحتى عالمية. وأوباما يردك هذا الأمر، فإذا فشلت المباحثات يمكننا انتظار ضربات إسرائيلية وقائية ضد إيران، خصوصاً إذا أخذنا بالاعتبار قرار موسكو توريد منظومة صواريخ أسخ – 300 إلى إيران».

هذا الواقع سيجعل الولايات المتحدة في حالة حرب، وهذا أسوأ أمر بالنسبة إلى أوباما. ننذرك جميعا أنه لم يمكن أي رئيس أمريكي من تحقيق تقدم يذكر في تسيير النزاع العربي- «إسرائيلي». أما في ما يخص الأزمة الأوكرانية، فهذا أيضا ليس للولايات المتحدة أي مستقبل. ولكن إذا تمكنا من تسوية المشكلة الإيرانية فإن أوباما سيغار البيت الأبيض مرفوع الرأس. لهذه الأسباب تحاول واشنطن التوصل إلى صفقة مع إيران.

ويعتقاد ميرسكي، أنه لحاجة إلى تضخيم رفض العاهل السوري حضور القمّة، «فليس من شأن القياصرة حضور المؤتمرات، أما في حالة الزيارة الرسمية لدولة ما، فهو أمر مختلف تماما. ماذا كان سيفعل الملك هناك، إذا كانت هذه من مهام رئيس الوزراء. نحن نعرف أن المملكة السعودية والولايات المتحدة، مثل الولايات المتحدة وإسرائيل لا يمكنهما التحلي في بعضهما. وهذا هو المهم».

The Washington Post

### «واشنطن بوست»: دول الخليج تضغط على أوباما لتعزيز الضمانات الأمنية والعسكرية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، نقلاً عن مسؤولين أميركيين وخليجيين، إن دول الخليج العربي التي من المقرر أن تجتمع في قمّة «كامب ديفيد» في الولايات المتحدة تضغط على الرئيس باراك أوباما، من أجل تعزيز العلاقة الأمنية مع المنطقة وتوسيع الضمانات العسكرية لتعالج مخاوفهم المتزايدة في شأن إيران.

وقال مسؤولون رفيعو المستوى من عدد من الدول الخليجية، إنهم يفهمون أن التحالف الدفاعي المشترك، الأشبه بحلف الناتو، ليس ممكناً. لكنهم يريدون على الأقل وعداً أميركياً أكثر تأكيداً وحديداً لحمايتهم من التهديدات الخارجية. وقال يوسف العتيبة، سفير الإمارات العربية المتحدة لدى واشنطن: «في الماضي نجونا باتفاق جنترلتم من الولايات المتحدة لدى واشنطن: «في نحتنا شيئاً مكتوباً، ونريد شيئاً مسموسياً».

في حين كان هناك مسؤولون آخرون أقل تحديداً، فقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير: «ليس لدى مشكلة في ما إذا كان الاتفاق مكتوباً أو غير مكتوب، إيماناً بكلمة أميركا كامل».

وكان أوباما قد أعلن عن عقد قمّة مع دول الخليج الشهر الماضي في اليوم نفسه الذي توصلت في القوى الغربية إلى اتفاق مبدئي مع إيران في شأن برنامجها النووي، إذ يشعر قادة الخليج بالقلق من أن الاتفاق المحتمل مع إيران يمثل تحولاً في تحالفات الولايات المتحدة في المنطقة.

وهناك أكثر من 35 ألفاً من أفراد الجيش الأميركي متركزين في الخليج، وهناك قواعد بحرية وجوية تمثل مقرّات للعمليات العسكرية الأميركية في المنطقة. وقد أعربت الولايات المتحدة في البداية عن استعدادها لاستخدام القوة للدفاع عن شركائها الإقليميين في الخليج ضدّ التهديدات الخارجية قبل عشر سنوات، وكرّر أوباما هذا الالتزام في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2013. لكن كما يقول فيليب جوردون، مدير شؤون الشرق الأوسط السابق في مجلس الأمن القومي الأميركي، كانت هناك دوماً تساؤلات تتعلق بمهامية التهديدات الخارجية، ويضيف أن أحداً لا يستطيع أن يقول صراحة ما الذي تعنيه، وتلك المشكّلة المتعلقة بها.

وإلى جانب مخاوفهم من برنامج إيران النووي، فإن قادة الخليج ودول أخرى في الشرق الأوسط يرون إيران الشيعية قوّة تسعى إلى الهيمنة التي تقوم على أساس توسيع نفوذها الإقليمي بالسلاح والمال، وفي بعض الأحيان بالقوات منطلما هي الحال في العراق وسورية وليبنان واليمن ومناطق أخرى، ويعتقدون أن قوة إيران ونشاطها يمكن أن يعززا التقف للأموال التي يمكن أن تحصل عليها عندما ترفع العقوبات المفروضة عليها كجزء من اتفاق نووي نهائي.

وتشارك الإدارة الأميركية دول الخليج مخاوفها، إلا أنها تعتقد أن مواجهة التهديد النووي ينبغي أن تكون في المقام الأول، وتعتقد أنه لو تم الانتهاء من الاتفاق، سيسمح من السهل مواجهة المخاوف الإقليمية إزاء إيران.

من ناحية أخرى، تريد الإدارة من شركائها الخليجيين أن يعملوا عن كتب من أجل دمج العناصر المختلفة لنظم الدفاع الصاروخي التي قاموا بشرائها أو يحفظون لشراؤها من الولايات المتحدة.

وتضمي الصحيفة قائمةً إن أوباما أكد خلال فقرته الرئاسة الثانية أن شركاء أميركا في الخارج بحاجة إلى تولى مزيد من المسؤولية لإدارة التهديدات في منطاقهم.

موافقة العرب على الصفقة النووية مع إيران. ونقلت الصحيفة من العالم الروسي جورجي ميرسكي قوله: «لحاجة إلى تضخيم رفض العاهل السعودي حضور القمّة، فليس من شأن القياصرة حضور المؤتمرات، أما في حالة الزيارة الرسمية لدولة ما، فهو أمر مختلف تماما. ماذا كان سيفعل الملك هناك، إذا كانت هذه من مهام رئيس الوزراء. نحن نرف أنّ المملكة السعودية والولايات المتحدة، مثل الولايات المتحدة و«إسرائيل» لا يمكنهما التحلي عن بعضهما. وهذا هو المهم.

أما صحيفة صحفية «واشنطن بوست» الأميركية، فنقلت عن مسؤولين أميركيين وخليجيين، أن دول الخليج العربي التي من المقرر أن تجتمع في قمّة «كامب ديفيد» في الولايات المتحدة



«أنا ألي ألي»

«أنا ألي ألي»

«أنا ألي ألي»

«أنا ألي ألي»



### «إنديبنت»: قلق غربي من دعم السعودية وتركيا معارضين إسلاميين في سورية

قالت صحيفة «إنديبنت» البريطانية إن السعودية وبريطانيا تدعمان تحالفاً متشددا من المعارضين الإسلاميين للرئيس بشار الأسد في سورية، ويضم هذا التحالف فرع تنظيم «القاعدة»، في خطوة قالت إنها أثارت قلق الحكومات الغربية.

وذميت الصحيفة إلى القول إن البلدين يركزان دعمهما لتحالف من المعارضين السوريين المعتدل في «جيش الفتح»، وهو هيكل قيادة يضم جماعات «جهادية» في سورية منها «جبهة النصرة»، المناقسة ل«داعش» والتي تتشاركه في كثير من طموحاته لتأسيس «دولة خلافة».

واعتربت الصحيفة أن قرار الرياض واسطنبول، وهما حليفان أساسيان للغرب، دعم جماعة تقوم فيها «جبهة النصرة» بدور بارز قد أثار قلق الحكومات الغربية ويتناقض مع الولايات المتحدة التي تعارض بشكل مؤكد تسليح المتطرفين «الجهاديين» أو تمويلهم في الحرب السورية.

كما رأت الصحيفة أن هذا الأمر يمثل زيادة على محاولة واشنطن تدريب مقاتلي «المعارضة» الموالية للغرب، حسبما أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل ستة، وإن كانت تلك الجهود لم تفُعل إلا الأسبوع الماضي.

ونقلت «إنديبنت» عن دبلوماسيين قولهم إن النهج الجديد المشترك يأتي عقب اتفاق تم التوصل إليه في آذار الماضي عندما زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض.

وكانت العلاقة قد تدهورت بين أردوغان والملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز بسبب دعم تركيا الإخوان المسلمين الذين تعتبرهم المملكة السعودية تهديداً، إلا أن أردوغان أكد للمسؤولين السعوديين أن غياب التحرك الغربي في سورية، لا سيما الفشل في فرض حظر جوي، يعني أن القوى الإقليمية أصبحت بحاجة إلى أن تتعاون معاً وتوئلي زمام المبادرة لمساعدة «المعارضة».

وتقول «إنديبنت» إن النهج المشترك للسعودية وتركيا يوضح كيف تتباين مصالح القوى الإقليمية الستية عن مصالح الولايات المتحدة في سورية.

فواشنطن تعارض بقوة تسليح «الجهاديين» وتمويلهم، وشنت ضربات جوية ضدّ «جبهة النصرة» في حلب.

وكانت هناك شكوى سعودية بأن الولايات المتحدة بسبب حاجتها إلى دعم إيران الشيعية ضدّ «داعش» في العراق وأملها في التوصل إلى اتفاق في شأن برنامج إيران النووي، «أصبحت أقل انتماماً بإطاحة الأسد، عميل طهران في دمشق».

LE FIGARO

### «لوفينغارو»: الحكومة الفرنسية تنشئ مركزاً لاستيعاب الإرهابيين العائدين من سورية

LE FIGARO

ضمن ولاياتها المستمرة للحوول دون ارتداد الإرهاب الذي دعمته على مدار السنوات الماضية إليها، كشفت الحكومة الفرنسية عن نيّتها إقامة مركز لاستيعاب الإرهابيين العائدين إلى أراضيها من سورية.

وذكرت صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية أن هذا المركز سيسوتعب الإرهابيين العائدين الذين لم يخضعوا لإجراءات قانونية. مشيرة إلى أنه وفق الأرقام شبه النهائية، هناك نحو 1978 شخصاً أُبلغ عنهم منذ 29 آذار عام 2014، على صلة بالتنظيمات الإرهابية وسيجاوز هذا الرقم 2000 إرهابي عمّا قريب.

وقالت الصحيفة إن ربع هذا العدد تقريباً من القاصرين، بينما تبلغ نسبة النساء بينهم نحو 43 في المئة، علماً أن 452 فرنسياً أو مقيماً في فرنسا يقاثلون فعلياً ضمن التنظيمات الإرهابية، و307 آخرين في طريقهم للانضمام إليها.

وتابعت الصحيفة أن 278 من هؤلاء الإرهابيين عادوا من سورية والعراق، بينهم 201 عادوا بالفعل إلى فرنسا، وأدخل 15 إلى 20 في المئة منهم إلى السجن. وتداول الحكومة أن تتعامل مع الباقين بطريقة مختلفة في ظل حديث عن أناس يعودون مع علامات تدل على صدمة نفسية مماثلة لتلك التي عانى منها جنود القوات الخاصة الأميركية لدى عودتهم من حرب فييتنام.

وتعيش فرنسا ودول غربية أخرى حالة من الذعر في ظل المخاوف المتزايدة من ارتداد الإرهاب الذي ساهمت في تناميها في سوريا وغيرها من دول المنطقة إليها، والذي ظهرت تجلياته بشكل واضح في سلسلة الهجمات التي تعرضت لها باريس ومدن فرنسية أخرى في كانون الثاني الماضي وأدت إلى مقتل 17 شخصاً وإصابة آخرين، وانضح أن متفديها كانوا على تواصل مع التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق.

ولفتت الصحيفة إلى أنه وفقاً لما أعلنه مانويل فالس رئيس الحكومة الفرنسية، فإن مركز الواية من الجنوب سيفتتح قبل نهاية السنة، وسيستضيف العائدين من سورية الذين لم يحاكموا، مدّعياً أنه مقرر في الأصل أن يظل بعض عشرات من الحالات من الذين شاهدوا הפظان، عن مدن وجود أي عنصر قضائي في سجلهم، إن أولئك الذين يعيدون مرضى وسوديين من وحشية تنظيم «داعش» الإرهابي وذهبوا إلى سورية «لممارسة العمل الإنساني».

وأكدت الصحيفة أن الهدف الأساس من إنشاء المركز بعيداً عن أَدعاءات فالس، «نزع فتيل القنابل المحتملة»، إذ سيحتوي على علماء في النفس وخبراء في مجال النزعات العقلية.

ووفقاً لخبراء ومحللين، فإن هذه الخطوات وغيرها لن تضرر عن النتائج المرجوة منها في ظل إصرار حكومة الرئيس فرانسوا هولاند على الاستمرار في سياستها الداعمة للتنظيمات الإرهابية في سورية، سواء من خلال التمويل أو التسليح أو فتح المجال أمام الإرهابيين للالتحاق بالتنظيمات التكفيرية، وهو الأمر الذي أقر به هولاند نفسه في كتاب نشر مؤخراً في باريس بقيام حكومته بتزويد هذه التنظيمات بأسلحة وتُخاثر منذ عام 2012.

## ترجمات 13



تضغط على الرئيس باراك أوباما، من أجل تعزيز العلاقة الأمنية

مع المنطقة وتوسيع الضمانات العسكرية لتعالج مخاوفهم

المتزايدة في شأن إيران.

وفي سياق الحديث عن المملكة العربية السعودية، نشرت صحيفة «إنديبنت» البريطانية تقريراً عن دعم السعودية وبريطانيا الجماعات الإرهابية في سورية، ما أثار قلق الحكومات الغربية. واعتربت الصحيفة أن قرار الرياض واسطنبول، وهما حليفان أساسيان للغرب، دعم جماعة تقوم فيها «جبهة النصرة» بدور بارز قد أثار قلق الحكومات الغربية ويتناقض مع الولايات المتحدة التي تعارض بشكل مؤكد تسليح المتطرفين «الجهاديين» أو تمويلهم في الحرب السورية.

### صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### «الفاشا» يتظاهرون مجدداً

### ضد العنصرية في «إسرائيل»

تظاهر مئات من «الفاشا» (اليهود الإسرائيليون من أصل إيثيوبي) وناشطون يؤيدونهن مساء الثلاثاء في حيفا، تنديدا بالعنصرية، وفق ما أفادت متحدثة باسم الشرطة «الإسرائيلية».

وقالت المتحدثة إن التظاهرة تمت من دون حوادث على مرأى من عشرات الشرطةيين.

وذكرت صحيفة «يديעות أخرونوت» العبرية أنّ أعمال عنف تخللت تظاهرتين واشطن من بداية الشهر في القدس و«تل أبيب». وأصيب أكثر من ستين شرطيا ومتظاهرا في «تل أبيب».

وقالت متظاهرة في حيفا للتلفزيون «الإسرائيلي العام» إن هذا التحرك الجديد «يهدف إلى تجنب الحكم على أفراد مجموعتنا فقط انطلاقا من لون بشرتهم داخل المجتمع الإسرائيلي». ويتجاوز عدد اليهود «الإسرائيليين» من أصل إثيوبي 135 ألفا. وهاجر هؤلاء إلى «إسرائيل» في موجتين بين عامي 1984 و1991. إلا أنهم يجدون صعوبة في الاندماج ب«المجتمع الإسرائيلي».

واقر الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين، الاثنين الفائت، بأن دولة «إسرائيل» ارتكبت أخطاء بحق «الإسرائيليين» من أصل إثيوبي. من أجل جبهته، دعا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوو في اليوم نفسه إلى القضاء على العنصرية.

### «إسرائيل» تحذّر أوباما

### من تزويد الخلية سلاح كاسر للتوازن

كشفت وسائل إعلام عربية النقاب عن أن الحكومة «الإسرائيلية» تمارس حاليا مخطوطة كبيرة على إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لمنعها من التعهد لقادة الخليج بمنحهم سلاحا يهدد تفوق «إسرائيل» النوعي في المنطقة.

وكشفت قناة التلفزة «الإسرائيلية» العاشرة، النقاب عن أن ديوان رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، استبق لقاء القمّة الذي سيقدعه أوباما مع قادة الدول الخليجية في منتجج «كامب ديفيد» قريبا، وحذر واشنطن من خطوة آية تعهد أميركي بتزويد الخليج بسلاح «كاسر للتوازن الاستراتيجي».

ويذكر أن اللقاء بين أوباما وقادة الخليج سيبحث التنظيمات التي سبقمها الأميركيون لدول الخليج في أعقاب الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إيران والقوى العظمى. ويدل موقف نتنياهو على ازدواجية المعايير «الإسرائيلية»، إذ أن «إسرائيل» ترهن على موقف دول الخليج المتحفظ على اتفاق «لوزان»، في الضغط على أوباما، للتشدد في الاتفاق النهائي، لكنها في الوقت ذاته غير معنية بعدم حصول الخليج على أيّ سلاح يمكن أن يستخدمه لردع إيران.

ويأتي القلق «الإسرائيلي» من مغية حصول دول الخليج العربي على سلاح «كاسر للتوازن»، على رغم أن الولايات المتحدة عرضت على «إسرائيل» «مظلة أمنية» من أجل إقناع نتنياهو بوقف حملته ضدّ الاتفاق داخل الولايات المتحدة. وكشفت «القناة الإسرائيلية الأولى» النقاب عن تعهد نائب الرئيس الأميركي جون بايدن باستعداد واشنطن لتزويد «تل أبيب» بدفعة جديدة من طائرات «أف 135»، المتطورة الستة المقلبة كجزء من «المظلة الأمنية».

وأشارت القناة إلى أن «إسرائيل» لن توافق على العرض الأميركي في شأن القمّة الأمنية، إلا بعد التوقيع على الاتفاق النهائي بين إيران والدول العظمى.

ونقلت القناة عن مصادر في هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي» قولهم إن «إسرائيل» لن تلتزم بأي موقف قبل أن تطلع على بنود الاتفاق النهائي مع إيران، لكي تتأكد أن هذا الاتفاق لا يمكن إيران في المستقبل من بناء قدرات نووية عسكرية.

وأشارت القناة إلى إنه في حال سحب «إسرائيل» اعتراضها على الاتفاق مع إيران في النهاية، فإن ذلك سيكون مقابيل استجابة الولايات المتحدة الأميركية لقائمة طويلة من المطالب لضمان تفوقها النوعي، ولن تتكفي بطائرات «أف 135»، التي لم يحدث أن حصلت عليها دولة أخرى، حتى دول حلف «ناتو».

من ناحية ثانية، أكدت صحيفة «هآرتس» العبرية أن بنيامين نتنياهو ممتعض من حماسة أوباما للقاء قادة الخليج ورضه الإلقاء به. وكشف موقع الصحيفة أن أوباما أبلغ قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية، بأنه لا يوافق على عقد لقاء فائتي مع نتنياهو خشية أن يستغله الأخير في الترويج لمواقفه المعارضة لاتفاق «لوزان».

وأكدت الصحيفة أن أوباما أكد لقادة التنظيمات اليهودية أنه لا ينوي منح نتنياهو منصة للترويج لفكاره، لا سيما بعد توصل الجمهوريين والديموقراطيين في الكونغرس إلى اتفاق وسط في شأن الموقف من «لوزان».

### تعيين نائب جديد لوزير الحرب معروف بعنصريته ضد الفلسطينيين

عبّنت الحكومة الصهيونية الجديدة، نائباً لوزير الحرب من حزب «البيت اليهودي» المتطرف، عضو «الكنيست» إيلي بن دهان، كجزء من الاتفاق الاتفاقي بين «اليهود» و«البيت اليهودي». وبين دهان، المعروف عنه نظفه الشديد والإلاؤه بصريحات تبرز عنصريته المفرطة.

وحسب الاتفاق المبرم، سيتولى بن دهان مسؤولية تنسيق أعمال الحكومة في الضفة الغربية، الأمر الذي يجعله عليا مسؤولاً عمّا يسمى بـ«الإدارة المدنية لشؤون إسرائيل»، وستكون تحت سيطرته الكثير من المسائل التي يمكن استخدامها للتضييق على الفلسطينيين بصورة غير مسبوقه.

ونشر موقع «تايمز أوف إسرائيل» الإخباري العبري، تصريحات لبن دهان كان قد أدلى بها سابقاً وأصفت بهـ«التصريحات المفجرة للجلل»، ومن بينها قوله لاذاعة العبرية إن الفلسطينيين بالنسبة إليه حيوانات، وهم ليسوا بشرًا. مضيفاً: «الفلسطينيون غير متفقين من أجل السلام وهم أيضا لا يريدون ذلك».

### أوباما يبلغ قادة المنظمات اليهودية

### رفضه لقاء نتنياهو

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية، إن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، منزعج جدا من حماسة الرئيس الأميركي باراك أوباما

لللقاء قادة دول الخليج، ورضه الإلقاء به.

وأضافت الصحيفة أن أوباما أبلغ قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية، رفضه عقد لقاء فائتي مع نتنياهو، خشيًا أن يستغله الأخير في الترويج لمواقفه المعارضة لاتفاق النووي مع إيران.

وأكدت الصحيفة، أن أوباما أكد لقادة المنظمات اليهودية، أنه لا ينوي منح نتنياهو منصة للترويج لفكاره، خصوصا بعد توصل أعضاء الكونغرس، الجمهوريين والديمقراطيين، إلى اتفاق وسط، في شأن الموقف من اتفاق «لوزان».